

تاج العروس من جواهر القاموس

وضَجَعَ كَمَنَعَ ضَجَعًا وضُجوعًا بالصَّمْ : وضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحاحِ قَالَ : فَهُوَ ضَاجِعٌ وَقَلَّ مَا يُسْتَعْمَلُ كَانُضَجَعَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : جَمَعَ كُومَةً مِنْ رَمَلٍ فَانُضَجَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ مُطَاوِعٌ أَوْضَجَعَهُ فَانُضَجَعَ رَحْوُ أَرْوَجَتْهُ فَانُزَعَجَ وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا انُضَجَعَتْ لَأَجْلَانُظِي . وَاضْطَجَعَ اضْطَجَاعًا فَهُوَ مُضْطَجِعٌ : نَامَ وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّهُ قَدِجَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : اضْتَجَعَ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طَاءً وَلَهُ نِظَائِرٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَحَلِّهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي افْتِتَعَلَ مِنْ ضَجَعَ لُغْتَانِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْقَلِبُ التَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الْبَدَلَ فَيَقُولُ : اضْطَجَعَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ : اضْجَعَ فَيُظْهِرُ الْأَصْلِيَّ . قُلْتُ : أَدْغَمَ الضَّادَ فِي التَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : مُصَّابِرٌ فِي مُصْطَابِرٍ ثُمَّ قَالَ : وَلَا يُقَالُ : اطْجَعَ لِأَنَّ هُمْ لَا يُدْغِمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطَبَقَيْنِ فَيَقُولُ : الْطَجَعَ وَيُبدِلُ مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهِيَ اللَّامُ . زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَهُوَ شَاذٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا قَالَ بَعْضُهُمْ : الْطِرَادُ وَاضْطِرَادُ لَطِرَادِ الْخَيْلِ وَأَنْشَدَ الصَّأْغَانِيُّ قَوْلَ الرَّسَّاجِيِّ :
يا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ ... تَقْدِصَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ .
لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَيْعٌ ... مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَجَعَ
وَالْمَضْجَعَ كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُهُ وَالْجَمْعُ : الْمَضَاجِعُ قَالَ [] تَعَالَى : " تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ " قِيلَ : لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ وَقِيلَ : لِلتَّهَجُّدِ وَقِيلَ : لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَهَذِهِ التَّفَاسِيرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ B هُمَا كَالْمَضْجَعِ قَالَ الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ فَأَعْتَمِصِي ... نَوْمًا فَإِنَّ لِي جَنْبَ الْمَرَّةِ مُضْطَجَعًا
أَيَ : مَوْضِعًا يُضْطَجَعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجَعًا عَلَى يَمِينِهِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : الْمَضْجَعُ : فِيهِ بُرُوثٌ بَرِيضٌ لِيَدْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَيُقَالُ لَهُ : الْمَضَاجِعُ أَيْضًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : خَيْرُ بِلَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ الْمَضَاجِعُ وَأَنْشَدَ :

كِلَابِيَّةٌ حَلَّاتٌ بِنَعْمَانَ حَلَّاتَةٌ ... ضَرِيَّةٌ أَدْنَى دَارِهَا فَالْمَضَاجِعُ
الضَّجُوعُ كَصَبُورٍ : الْقِرْبَةُ تَمِيلُ بِالمُسْتَقَى ثِقَلًا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
الضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ وَقِيلَ : رَحِيَّةٌ لَهُمْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِيَنِي أَبِي بِكَرٍ
بَنِ كِلَابٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : .
لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ ... نَعَمَ الضَّجُوعِ بَغَارَةَ أَسْرَابٍ وَقَالَ
الصَّاعِقِيُّ : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ B وَالرَّوَايَةُ : إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ وَقَالَ غَيْرُهُمَا :
الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا مَعْرُوفَةٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا ... بِنَعْفِ اللَّوَى أَوْ بِالصُّفَيْيَّةِ عَيْرُ